كثير من الموقعين يحسدونه على ذلك كثيرا ويذمون له
ويعترفون له بالمعرفة والحذق والصواب وينادبون
معه رحمه الله وعفا عنه وكان سيدي يتفقدهم بالنفقة
والنفقة ما يكفيه ومن جملتهم الشيخ فتح الدين قاري
الحديث النبوي بين يدي سيدي وكان وكان من
اهل الفضل والمعرفة بالدين بعيدا عن الناس يحب
العزلة والانفراد وكان طاعنا في السن كثير التواضع
ليّن الجانب مخفوض الجناح وكان سيدي يميل اليه
بالمحبة وقابلت معه في صحيح البخاري بين يدي
سيدي رحمه الله ومن جملتهم الشيخ شهاب الدين
المعروف بابن المسدي رحمه الله وكان امام الزاوية
وخطيبها وله نظر على الكتب الموقوفة على المجاورين
وكان تربّى على يد سيدي من الصغر حتى صار رجلا
كبيرا معتبرا بين اصحاب سيدي وكان سيدي
يتفقده بالفتح ما يكفيه الى العام الآخر وقد تقدم
في اثناء هذا الكتاب ان سيدي ارسل خلفه في وقت
خروج الحاج من مصر وقال له يا شهاب الدين جهّز
حالك وسافر مع الحاج ولا تخرج من مكة فان ترابك
فيها فاسرع وخرج من بين يدي سيدي وصفر حاله
وسافر الى الحاج واقام بمكة اكثر من عشرين سنة
ومات بها رحمه الله وعفى عنه وكثير من الاصحاب

عن

ممن لا يعد ولا يحصى كانوا في مؤنة سيدي وكان سيدي
يتفقدهم ايضا في الاعياد والمواسم ولا يقطع عنهم
افتقاده وكان فعله مع اصحابه وافتقاده لهم سرّا
لا يطلع عليه الا الله تعالى فرحم الله سيدي ما كان
اكثر شفقته على اصحابه واعلمهم ما كان من امر الاصحاب
الاعيان من ابناء الدنيا والدين فكان سيدي يتفقدهم
بالهدايا والتحف التي تاتي اليه من بلاد المغرب
والروم واليمن وتواب الشام حتى كان بيدي من
ذلك الى السلطان فيفرح السلطان بذلك وينظر
الى شيء ما راي مثله في مصر وقد تقدم في اثناء هذا
الكتاب نظير ذلك فراجعه ولو بسطنا الكلام في جوا
سيدي من مكارم اخلاقه وما كان يفعله من الاحسان
والبر والمعروف والافتقاد لاصحابه لضاق هذا الكتاب
عن ذلك وخرجنا عن المقصود فافهم ذلك قلت
واخبرني الشيخ الصالح الورع الزاهد العالم العلامة المحقق
سيدي شمس الدين بن كتيلة رحمه الله ونفعنا به امين
قال كنت يوما جالسا بين يدي سيدي فخطر ببالي
ان اساله عن القطب فقلت له يا سيدي ما معنى القطب
فقال لي الاقطاب كثير فان كل مقدام قوم فمنهم قطبهم
واما القطب الغوث الفرد الجامع فهو واحد وتفسير
ذلك ان النقباء ثلثمائة وهم الذين استخرجوا اخبايا

الاقطاب كثيرون

القطب الغوث الفرد الجامع واحد

النقباء ثلثمائة